

**تقرير**  
**اجتماع الدورة الثانية والعشرين**  
**للجنة الإسلامية للهلال الدولي**  
**نواقشط**  
**الجمهورية الإسلامية الموريتانية**  
**23 و 24 يناير 2007م**

عقدت اللجنة الإسلامية للهلال الدولي دورتها الثانية والعشرين بقصر المؤتمرات بمدينة نواكشوط بالجمهورية الإسلامية الموريتانية يومي 23 - 24 يناير 2007م، تحت الرعاية السامية لفخامة العقيد أعل ولد محمد فال رئيس المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية رئيس الدولة في الجمهورية الإسلامية الموريتانية.

واستهل حفل الأفتتاح بتلاوة مباركة من القرآن الكريم، ثم ألقى الدكتور محمد ولد سيديا خباز رئيس جامعة نواكشوط كلمة ترحيب بالمشاركين في الدورة أشار فيها إلى أهمية الموضوعات التي تتناولها الندوة حول القانون الدولي الإنساني التي تقام بمناسبة عقد الدورة وأكد استعداد جامعة نواكشوط للمساهمة في نشر وترسيخ هذا القانون وتدريب مادته في كلياتها. والقى الدكتور فوزي أوصديق رئيس اللجنة العلمية للقانون الدولي الإنساني كلمة توجه فيها بالشكر إلى جامعة نواكشوط وجمعية الهلال الأحمر الموريتاني والهلال الأحمر القطري وبرنامج التعليم الثنائي على التعاون في تنظيم أعمال هذه الندوة أستعرض محاور الندوة التي ستكون محل الدراسة من قبل المحاضرين المشاركين فيها.

ثم قام سعادة السيد حسن شوشترى زادة نائب رئيس اللجنة الإسلامية للهلال الدولي بإلقاء الخطاب الموجه إلى الاجتماع من معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، عبر فيه عن تحياته وشكره لفخامة العقيد أعل ولد محمد فال رئيس المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية ورئيس الدولة في الجمهورية الإسلامية الموريتانية على رعايته الكريمة لهذه الدورة. وأكد أهمية العمل الإنساني المشترك وضرورة دعم اللجنة الإسلامية للهلال الدولي مبدياً سعادته لبدء سريان اتفاقية إنشائها. كما أوضح الجهود التي تبذلها منظمة المؤتمر الإسلامي في مجال العمل الإنساني وخاصة سعيها من أجل تنسيق العمل الإغاثي الإسلامي. وأعلن عن عزم المنظمة عقد أول مؤتمر دولي حول اللاجئين في العالم الإسلامي بهدف وضع استراتيجية شاملة لمعالجة قضاياهم مؤكداً دعم الأمانة العامة للمنظمة للجنة من أجل تمكينها من إنجاز مهامها النبيلة.

ثم ألقى سعادة السيد على محمود بوهدمة رئيس اللجنة الإسلامية للهلال الدولي خطاباً أعرب فيه عن التقدير والامتنان لفخامة العقيد أعل ولد محمد فال رئيس المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية رئيس الدولة على تكريمه برعاية أعمال هذه الدورة واستضافة الجمهورية الإسلامية الموريتانية لها متمنياً لهذا البلد الإسلامي العريق كل تقدم وازدهار وابرز ضرورة تقوية العمل الإنساني الإسلامي سواء من خلال جهود الدول والمؤسسات الإنسانية الإسلامية المنفردة أو المشتركة وأشار إلى الأهمية التي أولاها لهذا الموضوع مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي الثالث الذي عقد في شهر ديسمبر 2005م في مكة المكرمة وأعرب عن سعادته لدخول اتفاقية إنشاء اللجنة الإسلامية للهلال الدولي حيز التنفيذ بعد بلوغ نصاب المصادقات المطلوب من الدول الأعضاء في المنظمة والشروع في الإعداد لانتخاب الأعضاء غير الدائمين في اللجنة خلال المؤتمر الإسلامي المقبل لوزراء الخارجية. وأدان رئيس اللجنة العدوان الإسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني وعدوانها الغاشم على لبنان، وندد بانتهاك إسرائيل المتواصل للقانون الدولي الإنساني، وخاصة خرقها لاتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949م بشأن حماية المدنيين أثناء النزاعات والحروب. وندد بالحصار الاقتصادي الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني وطالب بإنهائه وضرورة قيام الدول والمؤسسات الإسلامية بتقديم المزيد من العون والمساعدة لتخفيف معاناته. ودعا الدول والمؤسسات الإسلامية المعنية إلى زيادة المساعدات للبلدان الإسلامية التي تعرضت لكوارث طبيعية خلال السنتين الماضيتين من أجل إعادة الأعمار وتخفيف محتنتهم.

ورحب بتصديق الجمهورية اليمنية وجمهورية النيجر والمملكة المغربية والجمهورية الإسلامية الموريتانية على اتفاقية تأسيس اللجنة، وناشد في خطابه الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي التي لم تنضم بعد للاتفاقية الإسراع بالانضمام إليها.

وعبر عن شكره العميق لدولة المقر الجماهيرية العربية الليبية على الدعم المادي والتسهيلات التي تقدمها للجنة لتمكينها من الاستمرار في أداء مهامها.

وبعد ذلك تفضل معالي السيد سعدنا ولد بحيدة وزير الصحة والشئون الإجتماعية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية وألقى خطاباً أعلن فيه أفتتاح أعمال الدورة مرحباً بالوفود المشاركة فيها وركز على أهمية توسيع العمل الإغاثي والإنساني لتخفيف المعاناة الإنسانية، وأوضح الجهود الكبيرة التي قامت بها موريتانيا في مجالات العمل الإنساني والإجتماعي على الصعيد الوطني ودعمها المستمر للعمل الإسلامي المشترك وتمسكها بمبادئ وأهداف منظمة المؤتمر الإسلامي التي ساهمت في تأسيسها.

وبعد انتهاء مراسم الافتتاح أقيمت الندوة العلمية حول " دور المجتمع المدني في تعزيز القيم الإنسانية وترقية القانون الدولي لإنساني" التي نظمتها اللجنة العلمية للقانون الدولي الإنساني التابعة للجنة الإسلامية للهلال الدولي بالتعاون مع جامعة نواكشوط والهلال الأحمر الموريتاني والهلال الأحمر القطري وبرنامج التعليم الثنائي في أفريقيا جنوب الصحراء والتي شارك فيها عدد كبير من المختصين والمهتمين بالقانون الدولي الإنساني والعمل الإنساني والاجتماعي. ثم باشرت اللجنة بعد ذلك أعمالها برئاسة السيد/ على محمود بو هدمة رئيس اللجنة الإسلامية للهلال الدولي، وبحضور السادة التالية أسماؤهم:-

1. السيد/حسن شوشثري زاده الجمهورية الإسلامية الإيرانية \_ نائب رئيس اللجنة.
2. السيد/عبد السلام الشثوكي المملكة المغربية
3. السيد السفير محمود شيخ كان جمهورية السنغال
4. السيد عبده نياننج " "
5. السيد عثمان عمران حنيبي الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
6. السيد/ أحمد باريان المملكة العربية السعودية

وبمشاركة وفد أمانة اللجنة الإسلامية للهلال الدولي.

كما حضر الاجتماع بصفة مراقب :

1. السيد الأفضل عبدالودود ممثل حكومة الجمهورية الإسلامية الموريتانية.
2. السيد حرمة عبدالله نائب رئيس جمعية الهلال الأحمر الموريتاني.
3. الدكتور محمد بن غانم العلي المعاضيد ، أمين عام جمعية الهلال الأحمر القطري.
4. الأستاذ الخليل النحوي المنسق الإقليمي لبرنامج التعليم الثانوي في أفريقيا جنوب الصحراء. وبحضور وفد اللجنة العلمية الإسلامية للقانون الدولي الإنساني:-

1. الدكتور فوزي أو صديق مستشار الهلال الأحمر القطري رئيس اللجنة العلمية الإسلامية للقانون الدولي الإنساني.

2. الدكتور محمد حمد العسبلي مقرر اللجنة العلمية الإسلامية للقانون الدولي الإنساني.

أولاً : إقرار جدول الأعمال:-

أقرت اللجنة في بداية عملها جدول الأعمال على النحو التالي:-

1. تقرير أمانة اللجنة.
2. تقرير اللجنة العلمية الإسلامية للقانون الدولي الإنساني.
3. تقرير مجموعة العمل بشأن وضع دليل موحد لإرشاد الحجاج.
4. مذكرة بشأن الاجتماع التشاوري الثاني للجمعيات الوطنية للهلال الأحمر/الصليب الأحمر في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.
5. مذكرة بشأن أوضاع اللاجئين في العالم الإسلامي.
6. تقرير متابعة بشأن المساعدات الإنسانية.
7. مشروعات المساعدة الإنسانية.
8. برنامج العمل المرحلي.

9. تعديل اللائحة المالية.
10. التقرير المالي.
11. ما يستجد من أعمال.
12. موعد ومكان الاجتماع القادم.

### ثانياً : تقرير أمانة اللجنة:-

- أطلعت اللجنة على تقرير أمانتها المتضمن بيان الأنشطة التي قامت بها منذ الاجتماع الواحد والعشرين وقررت ما يلي :-
1. اعتماد التقرير المقدم من أمانة اللجنة.
  2. الترحيب بدخول اتفاقية إنشاء اللجنة الإسلامية للهلال الدولي حيز النفاذ ببلوغ عدد الدول المصادقة عليها النصاب القانوني المطلوب وفقاً للاتفاقية والشروع في الأعداد لانتخاب الأعضاء غير الدائمين في اللجنة خلال المؤتمر الإسلامي الرابع والثلاثين لوزراء الخارجية القادم.
  3. توجيه الشكر والتقدير لدولة المقر الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى على استمرار الدعم المالي والتسهيلات التي تقدمها للجنة .
  4. توجيه الشكر والتقدير للأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي على رأسها معالي البروفيسور أكمل الدين أحسان أوغلي على تعاونها المستمر ومساندتها للجنة من أجل تمكينها من اجتياز المرحلة التأسيسية وأنحاز مهامها الإنسانية.
  5. الإشادة بجهود رئيس اللجنة من أجل استكمال تأسيسها، وبالأنشطة الإنسانية التي تقوم بها أمانة اللجنة
  6. الاستمرار في مناشدة الدول الأعضاء في المنظمة التي لم تنضم بعد للاتفاقية الإسراع بذلك.
  7. التعبير عن الشكر للجمهورية اليمنية والمملكة المغربية وجمهورية النيجر والجمهورية الإسلامية الموريتانية على قيامها بالتصديق على اتفاقية إنشاء اللجنة.

### ثالثاً : تقرير اللجنة العلمية الإسلامية للقانون الدولي الإنساني:-

أطلعت اللجنة على تقرير اللجنة العلمية الإسلامية للقانون الدولي الإنساني التابعة لها وقررت الآتي:-

- 1- الموافقة على التقرير.
- 2- توجيه الشكر والتقدير لأمانة اللجنة الإسلامية للهلال الدولي وجمعية الهلال الأحمر القطري على تقديم الدعم المادي والمعنوي والتسهيلات اللازمة لتنفيذ نشاطات اللجنة العلمية.
- 3- الإشادة بجهود رئيس ومقرر اللجنة العلمية لتنفيذ نشاطات اللجنة خلال عام 2006م.
- 4- دعوة المنظمات والهيئات الإنسانية والتعليمية والثقافية والاجتماعية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي إلى التعاون مع اللجنة العلمية الإسلامية للقانون الدولي الإنساني في إقامة الندوات حول موضوعات القانون الدولي الإنساني والتعريف بالمبادئ والقواعد الإسلامية ذات الصلة.
- 5- اعتماد برنامج العمل والميزانية المالية السنوية للعام 2007م.
- 6- تعديل مسمى اللجنة العلمية بحيث يصبح " المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني ".
- 7- الموافقة على اختيار كل من الأستاذ الخليل النحوي والأستاذ إبراهيم رشيد موسى كعضوين في المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني.

#### رابعاً: تقرير مجموعة العمل بشأن وضع دليل موحد لإرشاد الحجاج:-

أطلعت اللجنة على تقرير مجموعة العمل المكلفة بإعداد دليل موحد لإرشاد الحجاج وعلى الصيغة النهائية للدليل والآليات المقترحة لمتابعة تنفيذه وقررت اللجنة ما يلي:

1. الموافقة على تقرير مجموعة العمل والمسودة النهائية للدليل الموحد لأرشادات سلامة الحجاج وآليات تنفيذه.
2. التوصية لأمانة اللجنة الإسلامية للهلال الدولي العمل على متابعة تنفيذ الدليل بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر السعودي وترجمته إلى اللغات الثلاث العاملة في منظمة المؤتمر الإسلامي.
3. الإشادة بجهود أعضاء مجموعة العمل المكلفة بهذا البرنامج.

#### خامساً: الاجتماع التشاوري الثاني للجمعيات الوطنية للهلال الأحمر/الصليب الأحمر في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي:-

أطلعت اللجنة على مذكرة أمانتها بشأن الإجراءات والاتصالات التي قامت بها بهذا الخصوص وقررت الآتي:-

1. الترحيب بموافقة دولة قطر على استضافة جمعية الهلال الأحمر القطري الاجتماع التشاوري الثاني للجمعيات الوطنية للهلال الأحمر/الصليب الأحمر في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وتوجيه الشكر لجمعية الهلال الأحمر القطري على جهودها المبذولة للأعداد لعقد هذا الاجتماع في الدوحة.
2. الطلب من أمانة اللجنة التعاون مع جمعية الهلال الأحمر القطري والتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمة العربية للهلال الأحمر/الصليب الأحمر لعقد هذا الاجتماع خلال العام الحالي.

#### سادساً : أوضاع اللاجئين في العالم الإسلامي:-

استعرضت اللجنة المذكرة المقدمة من أمانتها حول هذا الموضوع، والجهود المبذولة في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي من أجل إيجاد الحلول المناسبة لمعالجة أوضاع اللاجئين والنازحين، وتوفير سبل الرعاية لهم، وقررت اللجنة ما يلي:-

1. الترحيب بقرار منظمة المؤتمر الإسلامي عقد مؤتمر وزاري لبحث موضوع اللاجئين في العالم الإسلامي.
2. ضرورة التعاون مع الهيئات الإنسانية العاملة في مجال مساعدة اللاجئين والنازحين، خاصة المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، لضمان عودتهم الطوعية إلى بلادهم.
3. الاستمرار في متابعة موضوع اللاجئين والنازحين في العالم الإسلامي من جميع جوانبه القانونية والإنسانية.
4. دعوة الدول الأعضاء، والبنك الإسلامي للتنمية، وصندوق التضامن الإسلامي، والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر/الصليب الأحمر في العالم الإسلامي، لتقديم العون إلى الدول الأعضاء التي تستضيف لاجئين في أراضيها.

#### سابعاً: تقرير متابعة بشأن برامج المساعدات الإنسانية: -

- استعرضت اللجنة المذكورة التي أعدتها أمانتها حول المساعدات الإنسانية المقدمة منها في عدد من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وأوصت بالآتي:-
1. استمرار تقديم العون والمساعدة إلى ضحايا الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية وإلى اللاجئين والنازحين.
  2. توجيه الشكر لدولة المقر ( الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى) على الدعم المستمر الذي تقدمه للعمل الإنساني الذي تقوم به اللجنة.
  3. توجيه الشكر للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي التي استجابت للنداء الداعي لتقديم الدعم لبرنامج حكومة السنغال لنزع الألغام في إقليم كازامانس، ودعوة الدول الأعضاء الأخرى والمؤسسات الإسلامية المتخصصة والمنتمية للمنظمة ومنظمات العمل الإنساني المعنية للمساهمة في دعم هذا البرنامج.

#### ثامناً: مشروعات المساعدة الإنسانية: -

استعرضت اللجنة موازنة مشروعات المساعدة الإنسانية لعام 2007م، وفقاً لما ورد في المذكرة المقدمة من أمانة اللجنة، وقررت الموافقة عليها .

#### تاسعاً : برنامج العمل المرحلي: -

وافقت اللجنة على برنامج العمل المرحلي لأمانة اللجنة خلال الفترة المقبلة.

#### عاشراً: تعديل اللائحة المالية:-

وافقت اللجنة على تعديل اللائحة المالية وفقاً للتعديلات المقترحة في المذكرة المعروضة عليها من أمانة اللجنة بما يتفق مع اتفاقية إنشاء اللجنة.

#### حادي عشر: التقرير المالي: -

درست اللجنة التقرير المالي الذي أشتمل على تقرير المراجع القانوني والتقرير المالي عن السنة المنتهية في 2005/12/31م وأعربت عن ارتياحها للأسلوب الجيد الذي تنتهجه أمانتها في تسيير شئونها المالية . وقررت :-

- 1- الموافقة على التقرير المالي.
- 2- دعوة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي إلى تقديم الدعم والتمويل لبرامج العمل الإنساني الذي تقوم به اللجنة.
- 3- توجيه الشكر إلى صندوق التضامن الإسلامي على المساعدات المالية التي سبق له أن قدمها للجنة، وحثه على استئناف تقديم هذه المساعدات لها نظراً لخصوصية وضعها كجهاز متخصص لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

#### ثاني عشر: موعد ومكان الاجتماع القادم:-

قررت اللجنة تكليف رئيسها بإجراء الاتصالات اللازمة، بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، لتحديد موعد ومكان الاجتماع القادم.

وخلال أعمال الدورة تشرف رئيس وأعضاء اللجنة والمراقبون بمقابلة فخامة العقيد أعل ولد محمد فال رئيس المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية، رئيس الدولة، كما تم استقبالهم من طرف معالي الوزير الأول الموريتاني.

وفي ختام الاجتماع قرّرت اللجنة توجيه برفقية شكر وامتنان إلى صاحب الفخامة العقيد أعل ولد محمد فال رئيس المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية رئيس الدولة في الجمهورية الإسلامية الموريتانية .

كما قررت توجيه برفقيات شكر إلى معالي الوزير الأول ومعالي وزير الصحة والشؤون الاجتماعية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية، على حسن الاستقبال وكرم الضيافة والتسهيلات التي قدمت للجنة.

كما عبرت اللجنة عن شكرها إلى جمعية الهلال الأحمر الموريتاني وجامعة نواكشوط والهلال الأحمر القطري وبرنامج التعليم الثنائي في أفريقيا جنوب الصحراء على تعاونهم لتسهيل عقد هذه الدورة والندوة العلمية.